

## تفسير ابن كثير

يخبر تعالى بعلمه غيب السموات والأرض وإنه يعلم ما تكنه السرائر وما تنطوي عليه الضمائر وسيجازى كل عامل بعمله ثم قال ﴿ هو الذي جعلكم خلائق في الأرض﴾ أي يخلف قوم لآخرين قبلهم وجيئ لجيئ قبلهم كما قال تعالى : { ويجعلكم خلائق الأرض } { فمن كفر فعليه كفراه } أي فإنما يعود وبال ذلك على نفسه دون غيره { ولا يزيد الكافرين كفراهم عند ربهم إلا مقتا } أي كلما استمرروا على كفراهم أبغضهم الله تعالى وكلما استمرروا فيه خسروا أنفسهم وأهلיהם يوم القيمة بخلاف المؤمنين فإنهم كلما طال عمر أحدهم وحسن عمله ارتفعت درجته ومنزلته في الجنة وزاد أجره وأحبه خالقه وبارئه رب العالمين